

شرح كتاب #الأدب _المفرد للبخاري | المجلس الرابع | أ.د. عمر

المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نستكمل ما ابتدأناه في مجالسنا الثالث - [00:00:00](#) الماضية او في وقوفاتنا الثلاثة الماضية في هذا اليوم الاول من ايام مجالس شرح كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله البخاري رحمة الله تعالى عليه. اه توقفنا عند الباب الثاني تفضل ابو محمد - [00:00:24](#)

قبل ما تبدأ الاخوة سجلوا اسمائكم على نسخكم. حتى لا يقع هناك اختلاط بسبحان الله. الواحد ينسى نسخته ولا شيء اي نعم. تفضل ثم القرب. نعم اه المصنف رحمه الله لما صدر كتابه بباب الوصية ببر الوالدين عموما ثنى بالباب الذي يخص - [00:00:44](#) الام ثم ثلث كما تلاحظون بالباب الذي يتعلق ببر الاب. وهذا التبوييب من الامام رحمه الله من حسن ترتيبه فانه صدر بما يتعلق بالوالدين ثم ثن بالام لكونها اعظم حقا ثم ثلث بالاب حتى - [00:01:34](#)

لا يتوهم ان في تقديم الام نقصا في حق من؟ الاب. بل الوصية الاولى في الباب الاول شاملة لمن؟ للوالدين. ولكن لما للام من مكانة ولما لها من حق عظيم بدأ به رحمه الله وسننظر ان شاء الله تعالى في سبب تقديم - [00:01:54](#) الام وهل هذا التقديم مجمع عليه؟ ام مختلف فيه؟ هذا ما سنعرفه الان ان شاء الله. قال حدثنا ابو عاصم وهو ابو عاصم النبيل. ضحاك من مخرج الشيباني وابنه الامام الشهير ابن ابي عاصم صاحب المثنوي والاوائل وغيرها. وهو من اكبر شيوخ البخاري رحمة الله عليهم اجمعين. عن - [00:02:14](#)

حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري. وهذه السلسلة من السلاسل التي تنكبها البخاري ومسلم مع شهرتها وما ذاك الا للكلام اليسير فيها. كسلسلة عمرو بن شعيبة نبي عن جده. ولكن في الجملة - [00:02:34](#) له في الجملة سلسلة بهز ابن حكيم عن ابي عن جده يعني اقوى من حيث العموم ولكن سلسلة عون ابو شعيب اشهر وقد اخرج اصحاب السنن ها من هاتين السلاسلتين جملة من الاحاديث. وهي اذا صح الاسناد اليها - [00:02:54](#) سلسلة حسنة. يعني اذا صح السند الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده. نعم. فالاسناد يكون حينئذ حسنا وبهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري. فحيدة هذا صحابي. فهو يروي عن ابيه عن - [00:03:14](#)

عن جده وابو عاصم كما هو معروف من اكبر شيوخ البخاري. وقد اخرج هذا الحديث الذي معنا ابو داود والترمذى والامام احمد في في مسنه هذا الرجل جاء يسأل كما تقدم معنا في الدرس الماظي ليطلب العلم والعمل - [00:03:34](#) فيسأل من ابر؟ هو مستقر عنده ان البر واجب. ولكنه اشكل عليه من يقدم في البر واعلم ان هذا السؤال اعني في التقديم لا يفترض الا عند التعارض يعني يعني الاب والام اصدرا في وقت واحد امرا للولد. واضح؟ هنا يأتي من ابر. من اقدم - [00:03:54](#) اما اذا امر الاب بوقت والام في وقت اخر فلا اشكال في ماذا؟ في وجوب طاعتهما ما لم يأمرها بمعصية. اذا سورة التقديم هنا قد تطرح يعني ما مورد الاشكال فيما اذا وجد تعارض. الاب مثلا يقول - [00:04:24](#)

تودين مثلا للسوق الام قالت لا ابيك انا تودين ابى اشوف امي مثلا الان الوقت لا يحتمل الا اني انفذ هذا او هذا هنا نقول يقدم حق ماذا؟ الام. اه الصورة الثانية اه او الاحتمال الثاني فيما اذا كان الولد عنده - [00:04:44](#)

بدون تعارض يعني هو الان يريد ان يبر. من يقدم؟ عنده فرصتان يبر الاب ولا يبر الام. من دون ان يطلب منه. الصورة الاولى فيها طلب لكن ابتداء الان عنده وقت العصرية كمثال وهو يعرف ان الاب جالس والام جالسة. من اولى بالتقديم؟ اه او هذا تأتي عند التعارض - 00:05:04

اما اذا لم يوجد تعارض فلا اشكال. والموفق الله يجعلنا واياكم من هؤلاء من اعين على بر الجميع. بر الجميع. طيب ماذا يصنع الولد اذا وجد طعام؟ قد يقول شلون يوجد تعارض؟ قد يكون في بيته منفصلات يعني هذا اب قد طلق امه كمثال - 00:05:24
او الاوضاع صعبة يعني البيت مكهرب شويها هذا يقول ابيك تبرن وهذا يقول تبرن. الولد الموفق يحرص قدر الامكان ايش؟ انه يرضي الطرفين. قدر ما يستطيع. قدر ما يستطيع. حتى يكون سبب ايش؟ في اولا تحقيق البر او يكون هو محققا للبر. والامر الثاني - 00:05:44

يقلل اكبر قدر ممكن من الاشكالات التي قد توجد وهذا قد يوجد لكنه ان شاء الله ليس بكثير. قال من ابر؟ قال امك يعني هو الجواب مفعول به لفعل محفوظ يعني بر امك. قلت من اضر؟ يعني من بعد الام - 00:06:04
قال امك قال قلت من ابر؟ قال امك؟ قال قلت من ابر؟ قال اباك ثم الاقرب فالاقرب. وهذا يشهد له. قلنا الحديث سنه حسن ويشهد لهما في الصحيحين ان رجل قال يا رسول الله من احق الناس بحسن صاحبتي؟ وفي لفظ بحسن صاحبتي. قال امك - 00:06:24
قال ثم من قلت اه قلت ثم من؟ قال امك قلت ثم من؟ قال ابوك. وفي رواية اباك. وكل منها تخريج.
فالملخص المقصود ان حق او بر الام هنا مقدم وسر التقديم ظاهر جدا او سبب التقديم ظاهر. فالام - 00:06:44

عانت من الحمل. وعانت من الوضع. وسيأتيتنا ان شاء الله في اثر ابن عمر بعد قليل. فالرجل الذي طاف بامه وهو حامل لها على كتفه ويطوف بها الكعبة. سيأتي بعد قليل. وعانت او تعاني من الرضاعة. كما انها - 00:07:04

يعني هذه قضايا لا يمكن ان يشركها فيها الاب. لا يمكن ان يشركها فيها الاب. كما ان الاب قد وليس دوما قد ينفرد بالنفقة ولماذا قلت قد؟ لانه احيانا قد تكون الام منفذة. اما لكونها اغنى او لان الاب مات مبكرا. وهي عندها مال الى غير ذلك. لكن - 00:07:24
الثلاث لا يمكن يوم من الايام ان الاب يتولى الحمل او الرضاع او الوضع. هذى ميزة اختصت بها بماذا؟ بين عن الاب والايالة الكريمة
تشير الى هذا في سورة ماذا؟ اي الآيات في اي سورة؟ سورة الاحقاف. حملته امه كره - 00:07:44

ووضعته كرها. وحمله وفصالة ثلاثون شهرا. الى اخر الاية الكريمة. وبعض العلماء قال ايضا فان قالب ان العقوق يقع والعياذ بالله على الامهات اكثر مما يقع على الاباء. لان الاباء كونهم رجال في الغالب يهابون في - 00:08:04
غالب اه يعني يحترمون اكثر او دعونا نقول لا يجرؤ الولد عليهم كما يجرؤ على الام. الام انتى رقيقة ضعيفة عظيمة قد لا تجرؤ اصلا
انها ترد على الولد احيانا. ولا تجرؤ ان تقول له شيئا تخشى عليه وتخاف. والقصص في هذا - 00:08:24
كثيرة جدا ويحدثني احد الاخوة الذين يعملون في احد المستشفيات النفسية انه لما اضطر اهل المريض ان يذهبوا به الى المستشفى.
والام من اكثر من عانى من هذا المريض كانت تقول وهي تبكي ارخص - 00:08:44

على ولدك وهم يشيلونه للمستشفى. مع ان هي متأنية. وتبانة. لكن تقول ارفقوا عليه وانتم تشيلونه وكذا لانه كان واصل الى حالة من التشنج والتعب عافانا الله واياكم. فمع انها هي المتأنية لكن الرحمة ظهرت على فلئنان لسانها - 00:09:04
والقصص في هذا لا تكاد تحصى. آا اذا هذه من اسباب مبررات تقديم الام على الاب. ولاجل هذا اه بعض العلماء وهو الحارت المحاسبي وان كان في العباد اقرب حكى الاجماع على تقديم الام على الاب ولكن هذا الاجماع - 00:09:24
غير صحيح بل الصواب ان جماهير اهل العلم على تقديم ماذا؟ الام على الاب. وهذا الاجماع منقوظ بما نقل من اه من خلاف في هذه المسألة. والصحيح هو تقديم الام بلا شك للحاديـث التي كما قال ابن حجر رحـمه الله لصراحتـه - 00:09:44
الحاديـث التي وردت في هذا الباب في اه تضـييف حق الام على الاب ثـلـاث بـثـلـاث مـرـات بعد ذلك ثم الاقرب فالاقرب يعني ان البر في الذي تصل به اقاربـك بناء على - 00:10:04

القرابة. بناء على قوة القرابة سواء من جهة الاب او من جهة ماذا؟ او من جهة الام. او من جهة الام. والشرع ساوي بين الام والخالة كما

ساوى بين العم والاب. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة يا عباس الم ترى او نعم - [00:10:24](#)
الم تران عم الرجل صنه ايش ؟ ابيه. وفي البخاري الخالة بمنزلة الام. في قصة اختصار ثلاثة من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم في حضانة ابنة حمزة رضي الله تعالى عنها فاعطاها جعفر بن ابي طالب لان خالتها كانت تحته - [00:10:44](#)

قال الخانة بمنزلة الام وهذا مشاهد. الخانة اقرب من العممة الى بنات اختها. هذا الحديث فيه فوائد منها تنزيل الناس من وكذلك ايضا ان حق البر يتضاعف بحق الجهد او التعب الذي اه بذله - [00:11:04](#)

اللي يتقابل او حق البر قد تقدم فيه الام على الاب لما سبق تقريره. وفيه ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على معالي الامور فانه سأله من يبر لهم والاستقرار ولانه استقر في اذهانهم ان البر منزلته عظيمة فحرص على الا يقصر - [00:11:24](#)
في حق احد الطرفين. نعم رضي الله عنه قال قال اني الله المستعان. اه هذا الحديث او هذا الاثر اه موقف على ابن عباس كما ترون واسناده آآ صحيح. واسناده صحيح. وفي هذا الاثر آآ كلمة الغيرة وهي - [00:11:44](#)

يعني الغيرة مش يعني مشتقة من تغير القلب. وهيجان الغضب فيه بسبب المشاركة. في ما يختص به الطرف المغار عليه او الذي وقعت عليه الغيرة. واكت ما يكون بين الذرات ثم قد يكون - [00:12:44](#)

بين الاقران الذين يجمعهم آآ رأس واحد مثل تلاميذ الشيخ مثل ابناء الاب مثل آآ بنات الام وهكذا ولكن اشد ما يكون في هذا. والقصة شاهد على هذا. فالرجل علق قلبه ان يتزوج امرأة. لكنها نكحت غيره - [00:13:04](#)

اهو فحملته الغيرة والعياذ بالله الغيرة المذمومة الشيطانية على ان قتل هذه المرأة. التي تزوجت غيره والرجل شعر بالندم. بعد ان ذهبت السكرة كما يقال وجاءت الفكرة. فجاء يسأل الحظر - [00:13:24](#)

ابن عباس فقال له امك حية ؟ قال لا. وبعض العلماء اخذ من جواب ابن عباس انه لا يرى للقاتل توبة. وهذا قول مشهور عن ابن عباس. والحقيقة ان استخراج هذا من هذا الاثر فيه - [00:13:44](#)

لماذا ؟ لأن ابن عباس الان لما قال هل لي من توبة ؟ قال امك حية ؟ ليس بتصريح خاصة وقد روي عن ابن عباس وان لم يكن مشهورا والأشهر عنه انه آآ يقتصر من من قاتله آآ في الدار الاخرة. لكن روي عنه القول - [00:14:04](#)

الثاني وهو الموافق لقول عامة الصحابة وسلف الامة بان له توبة اذا صحت طبعا واتت بشروطها وآاه تحقق ايضا منه تتحقق منه الشروط الواجبة في هذا المقام. فاقول انه ليس بتصريح انه - [00:14:24](#)

لا توبة له. بدليل قوله رب الى الله عز وجل وتقرب اليه ما استطعت. ومفهوم التوبة هذا شامل. لا يقتصر منه قتل دون غيره عطاء بي يسار تلميذ نبيه تعجب من سؤال ابن عباس لهذا الرجل وقال لم - [00:14:44](#)

قالت او عن امه قال لاني لا اعلم عملا. وهذا هو الشاهد الذي لاجله ساق البخاري هذا الاثر. قال لا اعلم عملا اقرب الى الله عز وجل من برب الوالدة فهنيئا لمن كانت له ام ها يتقرب الى الله عز وجل ببرها والحمد لله ان بر - [00:15:04](#)

والوالدين لا ينقطع حتى ولو ماتوا بالدعاء لهم وصلة رحمهم التي لا توصل الا بهم واكرام صديقهم والاستغفار الى غير ذلك لكن ان من فضل الله عز وجل على العبد ان يبقي الله له والديه يتمتع بهما بدعائهم برضاهما الى غير ذلك من المنافع - [00:15:24](#)

وهذا الحديث فيه اه من الفوائد خطر الغيرة اذا لم تضبط سواء في هذا الباب في العلاقات الزوجية او غيرها. وهذا لا دواء له اذا تم بمعنى ان الانسان هوت نفسه - [00:15:44](#)

نفسه ان يتزوج امرأة ثم لم يتيسر له ذلك لا دواء له الا ان يتذكر قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا ها وهو شر لكم. قد يكون الله صرف عنك هذه المرأة التي انت تظن ان الخير في الزواج منها وقد يكون الامر على غير ما تقصد. والعكس صحيح - [00:16:04](#)

بعض النساء احيانا تتعلق برجل ولكن لان المرأة عادة تستحب ان تصرح كما يصرح الرجل بالخطبة او تلمح فقد يتعلق قلبها جدا بخطبة رجل ما. ثم ينصرف عنها لسبب من الاسباب. فربما تقطع قلبها حسرات. فيقال - [00:16:24](#)

ايضا وعسى ان تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيء وهو شر لكم. وكم تمنى الانسان شيئا كان عطبه فيه. فليحمد

الانسان لا يمنع من فعله لكن اذا قدر الله شيء فلا دواء له ولا طمأنينة له. اذا انت المقادير على خلافه ما يرغب. على خلاف ما يرحب سواء في هذه القضية او في غيرها - [00:16:44](#)

الابن يداويها بمثل هذه الالية الكريمة. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو شر او عسى ان تحبوا شيئاً وشر لكم. والله يعلم وانت - [00:17:04](#)

ولا تعلمون. وفيه ايضاً بركة الرجوع الى اهل العلم. في هذا الاتر. انظر الى هذا الرجل لما وقع فيما وقع فيه ذهب الى العالم الحاضر ابن عباس فافتاه بهذه الفتوى. وهذا هو الذي ينبغي لكل انسان. ان يسأل ولكن انتبهوا هذا الرجل - [00:17:14](#)
سؤال بعد ما ايش؟ وقع وهذا ادنى درجات الرجوع. والا الواجب ان يقع السؤال متى؟ قبل ما يقع كان في المحظور مثل بغض الناس وهذا يرد كثير علي وعلى غيري من طلاب العلم تجده يسأل يقول انا بعثت وشربت ورحت وحيت وفعلت وكذا او ذهبت الى مكة وسوبرت ويتكلم - [00:17:34](#)

المناسك وبعضهم يقول لي عشرين سنة وثلاثين سنة. بل بعض الاسئلة يا اخوان وصلتني قبل اربعين وبعضاً الى خمسين سنة وصل. واحياناً قد تصل الى قضايا فيها مثلاً قتل خطأ. طيب لماذا لم تأسأل الى الان؟ طبعاً بعضهم يعتدي يقول اصلاً ما خطر على بالي ان هذا الفعل ايش؟ خطأ. طيب انا - [00:17:54](#)

افتراض هذا بالمناسك وبالعادات. لكن في المعاملات لماذا لا تأسأل وانت اصلاً لا تعلم الحكم؟ لماذا لا تأسأل ووسائل التواصل مع اهل العلم متيسر بحمد الله. وفي هذا ايضاً من الفوائد وهو الشاهد عظم شأن بر الوالدين - [00:18:14](#)
والدين وخصوصاً ماذا؟ الام. ويتأكد هذا حينما تكبر. وتضعف القوى في الوالدين عموماً. لكن في الوالدة لهذا السبب الذي اشار اليه ابن عباس رضي الله عنه. نعم. بر الاب رضي الله عنه - [00:18:34](#)

يا رسول الله امك الفتح يا محمد امك صلي الله عليه وسلم هذا الباب كما قلناه هو الثالث من ابواب الكتاب الاول في البر والدين عموماً الثاني في بر الوالدة الثالث في بر الاب - [00:19:04](#)

لعل المؤلف رحمة الله اشار بهذا التبويب في هذا الموضوع الى امررين. الاول ان مذهب البخاري تقديم بر الام على الاب. هذا التبويب يشير الى هذا الثاني ينبه طالب العلم والقارئ الى ان النصوص الامرية بر الام لا تعني - [00:20:04](#)
انتبه التقصير في حق ماذا؟ الاب. بل كلهم امرت ببرهم الشرعية. نعم حنطة حق الام. ولكن للاب ايضاً حق معظم. وعموم بالنصوص وبالوالدين وبالوالدين وبالوالدين. لكن كما ذكرنا قبل قليل عندما يقع ايش؟ نوع من التعارض. او احياناً حاجة. فحينئذ يحصل التقدير - [00:20:24](#)

ماذا تلاحظون يا طلبة العلم في الاسناد امامكم؟ اين مدار الاسناد عند من؟ عند اي الرواة يلتقيان؟ ابي زرعة احسنت. من ابو زرعة هذا؟ هل هو صاحب الامام احمد؟ قطعاً لا. لان - [00:20:44](#)

هذا من التابعين هذا ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي. حفيد الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي. طيب لاحظوا في الاسناد الاول يقول ابن شبرمة الى اخره سمعت ابن شبرا الامام المشهور اي احد ائمة الكوفة هو ثقة آآ امام الثاني - [00:21:04](#)

تلميذ ابي زرعة من هو؟ في الاسناد الثاني. يحيى ابن ابي زرعة. هذا صدوق ربما اخطأ. هذا الراوی خطبته صدوق ربما اخطأ كما يقول الحافظ في التقریب. فالحافظ الامام البخاری جاء بهذا الاسناد ليقول لك ان - [00:21:24](#)

لا يحيى حفظ هذا الحديث. ان يحيى حفظ هذا الحديث. وان كان في حفظه من حيث الاصل شيء. لكنه ضبط هذا الحديث. لانه اتي كما اتي به الثقات في الاسناد الاول. ولهذا الاسناد الاول اخرجه البخاري ومسلم. وابن ماجة واحمد. بينما الثاني - [00:21:44](#)
ورد به الامام رحمة الله من بين اصحاب الكتب الستة. ووافقه احمد لكن من اصحاب الكتب الستة الاسناد الثاني لم يخرجه الا هو. جيد فاما نستفيد فائدة ان البخاري اراد ان يشير الى ان يحيى حفظه. وان كان العمدة عندنا على اللفظ الاول. طيب ما الفرق - [00:22:04](#)

بين اللقطة الاول والثاني ما الزيادة اللي فيه؟ وهل هي مؤثرة او غير مؤثرة؟ يرفع يده اللي بيجاوب عشان اه نعم وليد. ما تأمني ؟
ايه بينما الاول خصه في البر طيب ويحسب ان يقال ما تأمني في شأن البر يمكن لكن الثاني فيه زيادة وهي ها فاذا قال -

00:22:24

فثم عاد الرابعة. هذا الجواب يبين لنا انه لا سهو لانه احيانا اذا كثرت الاعادات قد يقال هي ثلاثة ولا اربع. مثل في حديث خير الناس
قرن عليكم والذين قروا لا ادري قال مرتين او ثلاث. هنا لما قال ثم عاد الرابعة عرفنا انه لم يقع السؤال الا ثلاث مرات عن الام. وهذا
من متى كثرت به النصوص -

00:22:54

وفي هذا الكلام او ما قيل في هذا او ما يقال في هذا الحديث او ما قيل في الحديث السابق يقال في هذا الحديث تفضل اللي بعده
يعني من الجنة -

00:23:14

وان اغضب احدهما هذا الحديث انفرد به البخاري من بين اصحاب الكتب الستة ايضا واه في سنته سعيد القيسى. وسعيد هذا لم
يروي له في الكتب الستة مطلقا الا في هذا الموضع فقط -

00:23:44

مع انه ليس من الستة لكن لم يروي له احد من اصحاب الكتب الستة انما رواه له البخاري في الادب المفرد وفي هذا الموضع نص على
هذا المزي وهذا الرواوى -

00:24:14

قال عنه ابن حجر في التقريب مقبول. ومر معنا مرارا في الشمائل ما معنى قول ابن حجر عن الراوى مقبول؟ يعني اذا تويع والا
الاصل في هؤلاء انهم في عداد المجاهيل. في عداد من؟ المجاهيل -

00:24:24

ان تويع يعني جاء راو اخر. وشاركه في الرواية عن نفس الشيخ من شيخه في هذا الحديث؟ ابن عباس. فلو جاء راو اخر يتابعه
فحينئذ تتقوى روایته. لكن يكون ذاك ثقة او صدوق على الاقل. بحثنا فلم نجد احدا تابع سعيدا هذا -

00:24:44

لكنه كما هو هذه الطبقة في الغالب ضعفهم ليس شديدا. لكنهم يبقون في عداد المجاهيل. ولهذا يقول الذهبي تفرد عنه
سليمان التيمي. يعني لم يروي عنه احد ايضا الا سليمان التيمي. وهذه تشير تشير الى ماذا -

00:25:04

الى انه لم يتتابع. الى انه لم يتتابع عن سليمان ايضا. يعني عندنا الان لم يتتابع احد عن ابن عباس. ولا يوجد احد من الرواية. روى عنه
عنه اي عن سعيد هذا سوى سليمان التيمي. فيبقى في الحديث شيء من اللين والضعف. طيب اه نختم -

00:25:24

اجلس هذا اه بالتعليق على هذا الحديث وهو ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة.
وان كان واحدا فواحدا. يعني ان كان الباب ان كان احد الوالدين مفتوح اه حي يرزق. فايضا فتح له باب -

00:25:44

ولهذا لما مات والد بعض السلف واظنه ابن سيرين بكى. فقيل له اجزعت يا ابا بكر ابن سيرين؟ قال ولكن كان لي باب مفتوح الى
الجنة قد اغلق. وان كان البر بحمد الله لا ينقطع لكن السلف رحمهم الله كانوا يعون ما معنى -

00:26:04

بر الوالدين يعم معنى بر الوالدين واثربقاء الوالدين ودعاؤهم ورضاهem الى غير ذلك من البركات. وان اغضب احدهما لم يرضي الله
عنه حتى يرضي عنه. وهذا يؤيده اثار عبد الله بن عمرو السابق قبل قليل. وقد علقنا عليه بما يكفي. قيل اي لابن عباس. وان ظلماه -

00:26:24

والظلم كما هو معلوم وضع الشيء في غير موضعه. يقصد وان وقع منها ظلم للولد او تقصير او شيء من هذا القبيل. فهل يحل للولد
ان يقصر في حقهما؟ الجواب لا. واذا كانت الآية تقول وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به فلا تطعهما واصاحبهما -

00:26:44

في الدنيا معروفا فكيف بمن دون اه المشرك وهو المسلم الظالم او العاصي او او الى اخره. وليس المعنى انتبهوا ليس معنى ان يأمره
بظلم فيغضبه الله عليه لا على النحو الذي شرحناه قبل قليل لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف -

00:27:04

لكن المعنى ان الام احيانا او الاب قد يأمرون الولد او آآ يعني يحصل منهم ظلم او يحصل منهم آآ شيء من الامر بالمعصية ونحو ذلك
كما يقع. وهذا يوجد يعني يقول الاب للولد امرك بان تحلق لحيتك مثلا. والا لا اسمح لك ان تصلي -

00:27:24

في المسجد من دون اه حجة بينة في الصلاة في المسجد ما في خبر ولا شيء. هكذا بس يعني اه يأمره بان يترك الصلاة. واحيانا يقول

له لا اسمح لك ان تصل - 00:27:44

اقاربك والا يأمره بما هو اشد ويقول لا اقبل ان تذهب الى امك ولا تصلها ولا تطهر عليه لانهم متهاوشين هم ازواج فیأمره بعقوتها والعياذ بالله ليس المقصود بهذا هذا لا طاعة له. انما المقصود لو كان الاب عنده تقدير او ظلم في حق الولد في بعض القضايا تجده مثلا مقصرا - 00:27:54

في امر النفقة مثال يعني لا ينفق عليه ولا شيء. ولا يوجد من بعض الاباء عافانا الله واياكم. فهذا لا يحل للولد ان يحمله على ماذا؟ على ايش على ان يعصيه الا في معصية الله عز وجل. وانظروا ايها الاخوة الى الدرس العظيم في قصة ابراهيم مع ابيه - 00:28:14 رأس في الكفر وسادم من سدنة الالهة كما التي يعبدونها من دون الله. كان يخاطب والده بالطف العبارات. ايش يقول؟ يا ابتي يا ابتي يا ابتي ثلات مرات ثم لا يجري من ولدي الا ان يقول سلام عليك. ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. واعتزلكم - 00:28:34 وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء آآنعم. واعزائي المبدعوين من دون الله. وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا فلما اعتزله - 00:28:54

من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فلما اعتزلهم ما وهبنا له. فلما اعتزلهم وما يعودون من دون الله وهبنا له وهذه قاعدة ومن صبر اذا ابتلي الانسان بباب ظالم او حتى مشرك لان في بعظ الاخوة الان في بعظ الدول وقد يكون احدهم يتبعنا الان يكون مسلم - 00:29:04

وابوك كافر في بعض البلاد الغربية. فهذا محك امتحان وابتلاء. لظهور فعلا محسن الاسلام. ومحاسن هذا الدين العظيم. الذي يأمرك بان تبر والدك ولو كان عنده صنم في كل غرفة. وليس ابا مسلما عنده قصور او تقدير او معاشي او يأمرك بالغرب - 00:29:24 وهذا ترى يا اخوان من المحکات التي يظهر فيها تعظيم امر الله على حساب ماذا؟ مراد النفس. نفسك تكره ان واحد يؤذيك ويظلمك ثم تحسن اليه. ولا لا؟ لكن في حق الوالدين نقدم هذا لان الله امرنا به. فما ظنك اذا كان - 00:29:44 الثاني ها محسنين اليك رحمة بذلها في حقهما اعظم والله تعالى اعلم. اتوقف الان خمس دقائق ثم ونبدا مجلسا جديدا - 00:30:04